

قال ابن الأثير : « وقد زعم قوم من مدعي هذه الصناعة ، أن أبا الطيب
المتنبي أتى في هذا البيت بتكرير لا حاجة به إليه . . .

وليس في هذا البيت من تكرير ، فإنه كقولك الموصوف بكذا وكذا : أي
أنه عريق النسب في هذا الوصف » .

ثم نظر له بالحديث الشريف في وصف يوسف عليه السلام : « الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم » كما
ناقش الواحدي وخطأه في قياسه قول المتنبي :

فقلقلت بالهم ا ي قلقل الحشا قلقل عيش كلهن قلقل
على قول الثعالبي :

وإذا البلبل أطربت بهديلها فاقف البلبل باحتساء بلبل

وصوب استقباح الصاحب بن عباد تكرير المتنبي هذا ، والحق معه فبيت
أبي الطيب قبيح التكرار ، إلا أن يكون أراد به السخرية والتشنيع على تلك
القلقل .